الراجز مَرَّتْ بأعلى سَحَرَيْن تَذْأَلُ ولقيته سحرى هذه الليلة وسحريها قال

في ليلة لا نحس في سحريها وعشائها أراد ولا عشائها وأسحر القوم صاروا في السحر

كقولك أصبحوا وأسحروا واستحروا خرجوا في السحر واستحر الطائر غرد بسحر قال امرؤ القيس

كأنَّ المُدامَ وصوبَ الغمامِ ... وريحَ الخزامى ونشرَ القُطُرْ

يُعَلُّ به بردُ أنيابها ... اذا غرَّدَ الطائرُ المستحِرْ

والسحور طعام السحر قال الفرزدق.

وتسحر أكل السحور والسَّحْر والسُّحْر والسَّحَر ما التزق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن ويقال للجبان قد انتفخ سحره ويقال ذلك ايضا لمن تعدى طوره وكل ذي سحر مسحر والسحر ايضا الرئة والجمع سحور قال الكميت

فاربط ذي مسامعات جاشا ... اذا انتفخت من الوهل السحور

وقوله تعالى انما انت من المسحرين قال الزجاج يجوز ان يكون معناه انما انت ممن له سحر اي رئة اي انما انت بشر مثلنا وجائز ان يكون من المسحرين من السحر اي ممن قد سحر مرة بعد مرة وقيل من المسحرين من المغذين المعللين والسحر ايضا الكبد والسحر سواد القلب ونواحيه وقيل هو القلب وهو السحرة ايضا قال الشاعر

واني امرؤ لم تشعر الجبن سحرتي ... اذا ما انطوى مني الفؤاد على حقد

وسحره فهو مسحور وسحير أصاب سحره او سحرته او سحرته ورجل سحر وسحير انقطع سحره قال العجاج وغلمتي منهم سحير وبحر ... وآبق من جذب دلويها هجر

سحير انقطع سحره من جذبه بالدلو والسحارة السحر وما تعلق به مما ينتزعه القصاب وقوله أيذهب ما جمعت صريم سحر ... ظليفا إن ذا لهو العجيب

معناه

معناه مصروم الرئة مقطوعها وكل ما يبس منه صريم سحر أنشد ثعلب

تقول ظعينتي لما استقلت ... أتترك ما جمعت صريم سحر

وصرم سحره اذا انقطع رجاؤه وقد فسر صريم سحر بأنه المقطوع الرجاء وفرس سحير عظيم الجوف والإسحار والاسحارّ كله بقل يسمن عليه المال واحدته اسحارّة واسحارة قال ابو حنيفة سمعت اعرابيا يقول السحار فطرح الالف واللام وخفف الراء وزعم ان نباته يشبه نبات الفجل غير ان لا فجلة له وهو خشن تنقع من وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجلة فيها حب له دهن يؤكل ويتداوى به وفي ورقه حروفة قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ولا أدري أهو الإسحار أم غيره ورجل اسحار قبيح الخلق عن ابي العميثل الاعرابي وما سحرك عنا سحرا

69 اي ما صرفك عن كراع والذي حكاه ابو عبيد ما شجرك بالشين والجيم ولعله من أغاليطه وقوله تعالى فأنى تسحرون قال الزجاج معناه تصرفون عن القصد وتؤفكون والأسحار أطراف الأرض واحدها سحر قال ذو الرمة

مغمض أسحار الخبوت اذا اكتسى ... من الآل جلا نازح الماء مقفر

مقلوبه سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو وسرحها أسامها قال ابو ذؤيب وكان مثلين ألا يسرحوا نعما ... حيث استرادت مواشيهم وتسريح

والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك وقول ابي المجيب ووصف ارضا جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح مرعى السرح والسارح يكون اسما للراعي الذي يسرح الابل ويكون اسما للقوم

Copyright © King Saud University